برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على الانشطة لتنمية الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

مها جمال أحمد السيد ريان *

المستخلص: هدف البحث الحالي إلي التعرف علي فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم علي الانشطة لتنمية الامن الفكري لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية، وتمثلت أداة التقويم في مقياس الأمن الفكري ، وقد تبني البحث التصميم التجريبي المعروف باسم تصميم المجموعتين المتكافئتين ذو التطبيق القبلي والبعدي، كما تكونت عينة البحث من (٤٦) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الاعدادي بمدرسة الامام مالك تعليم أساسي بإدارة أبو صوير بالإسماعيلية، ولقد قسمت عينة البحث إلي مجموعتين متساويتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتوصلت نتائج البحث إلي تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية علي تلاميذ المجموعة الضابطة في مقياس الامن الفكري، مما أكد فاعلية البرنامج في تنمية الامن الفكري لدي التلاميذ (مجموعة البحث).

الكلمات المفتاحية: برنامج قائم علي الانشطة– الامن الفكري – المرحلة الاعدادية

المقدمة

يواجه مجتمعنا المصري وعالمنا العربي عديد من التحديات والمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المعقدة، بجانب ظهور العديد من الحروب الأهلية والاقليمية بالإضافة إلي عدم الاستقرار الاقليمي، والتدهور الاقتصادي للعديد من البلدان العربية وانتشار العديد من المليشيات والتنظيمات الارهابية في كثير من الدول والتي تؤثر بشكل أو بآخر علي امن المجتمع واستقراره(محمد حمدان، ٢٠١٥، ٣٠٥).

---

* بحث مشتق من رسالة دكتوراة تحت إشراف:

أ. د/ يحيى عطية سليمان أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية – كلية التربية – جامعة عين شمس

د/ حسين محمد سليم مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية – كلية التربية – جامعة قناة السويس

د/ هناء محمد عبد الباسط مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية – كلية التربية – جامعة قناة السويس

* معلم أول دراسات اجتماعية

ويعد الامن مطلبا ضروريا للحياة بسلام وأمان، إذ أنه يسهم في حفظ هوية الشعوب وثقافتها، وييسر التفاهم بين الشعوب والأمم بما يحفظ لكل شعب هويته وثقافته دون حجر على هوية أمة أو ثقافة شعب ، كما أن غياب الأمن يترتب عليه عدم الاستقرار في المجتمع ، وهذا الاستقرار سبب ضروري من أسباب تحقيق رقى وتقدم المجتمعات(هناء على، ٢٠١٣، ١٥١).

ويمكن القول أن الأمن الفكري لكل مجتمع يهدف إلى الحفاظ على هويته إذ أن فى حياة كل مجتمع ثوابت تمثل القاعدة التي تبنى عليها وتعد الرابط بين أفراده، وتحدد سلوكهم وتكيف ردود أفعالهم تجاه الأحداث، وتجعل للمجتمع استقلاله وتميزه وتضمن بقاؤه في الأمم الأخرى، وتهدف إلى حماية العقول من الغزو الفكري، والانحراف الثقافي، والتطرف الديني، بل أن الأمن الفكري يتعدى ذلك كله ليكون من الضروريات الأمنية لحماية المكتسبات، والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدى الى الإخلال بالأمن الوطني والتعايش مع الآخر(غادة عبد العزيز، ٢٠١٧، ٩٨٥).

ولقد أكد كلا من أسامه عبد الرحمن (٢٠١٥، ١٥٢)، نجلاء ابراهيم(٢٠١٥، ١١٣٥)، عادل الشاذلي(٢٠١٨، ٧٤٧) علي أن الامن الفكري حاجة ضرورية لا تستقيم الحياة بدون توفره وذلك لعدة أسباب ومنها أنه:

- من الضروريات الأمنية لحماية المكتسبات والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن.
- الأمن الفكري يحقق حالة من الصحة النفسية وسلامة الفكر واستقامة السلوك للأفراد، مما يجعلهم أعضاء نافعين لتحقيق أهداف الأمة.
- يحقق للأمة أهم خصائصها وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية وفي غياب الأمن الفكري سيكون هنالك خلل في الأمن بجميع فروعه.
- يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها وثوابتها وهو الذي يحدد هويتها وشخصيتها وذاتها.
- يعتبر المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته.
- يوفر الحماية للمجتمع عامة وللشباب خاصة ويقيهم مما يرد عليهم من أفكار دخيلة هدامة.
- يبحث في كيفية التصدي للجريمة عامة وجرائم العنف خاصة.
- يربط بين أفراد الأمة ويحدد سلوك أفرادها ويكيف ردود أفعالهم تجاه الأحداث.

ومما سبق يتضح لنا أن الأمن الفكري أمر يهم المجتمع في المقام الأول كما يهم الدولة؛ لأنه يعبر عن إحساس المجتمع بأن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي يرتب

العلاقات بين أفراده داخل المجتمع غير مهدد من فكر وافد، أو بإحلال أفكار وممارسات غريبة عنه سواء كانت هذه الأفكار من غزو فكري منظم أو سياسات مفروضة عليه، وتحقيق هذه الحماية مسئولية جماعية تضامنية بين أبناء المجتمع وقطاعات الدولة المختلفة.

وعند التصدي لتحقيق هذه الحماية لابد أن ندرك الخيط الرفيع بين الحماية والحجر الفكري، فتحقيق الأمن الفكري لابد أن يضمن عدم مصادرة أفكار وآراء الآخرين وفرض رؤى معينة على المجتمع، فحدوث مثل هذا يعني تحول الأمن الفكري إلى حجر فكري على المجتمع والوصاية الفكرية والثقافية عليه من جانب نخبة معينة لا تمثل إلا نفسها، بحيث لا يكون من حق أبناء المجتمع مسألة الآخر أو النخبة المسيطرة وتفهم ما لديها ومساءلتها ومناقشتها فيما تفرضه على المجتمع تحت عباءات مختلفة دينية أو سياسية أو اقتصادية أو ثقافية.

فالأمن الفكري يمثل تحصينًا للفرد لما يمكن أن يهدد شخصيته وتكامله في محيطه البيئي والاجتماعي الذي يعيش فيه، ومن ثم يعمل على درء الأخطار، بل ويعمل على تحصين نفسه بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل على مواجهة التطرف والغلو ومواجهة الانفلات الأخلاقي والديني.

ومع تنوع العقائد والمذاهب والاتجاهات وتطور التقنية ووسائل الاتصال الحديثة وتنوع المصادر الإعلامية والتكنولوجية، التي تسهم بشكل فعال وسريع فى سرعة وصول الأفكار والاتجاهات السلبية والمنحرفة، التي تتطور إلى انحرافات فكرية ترتب عليها التخريب والدمار والعنف وسفك دماء الأبرياء. ظهرت الحاجة الماسة إلى تحقيق الأمن الفكري وقبول الآخر، لأن الإنسان أسير فكره ومعتقداته وينعكس أثارها على سلوكياته(عمر الاشقر، ٢٠٠٢، ٩٣).

ومن هنا ظهرت الحاجة الملحة للحد من الإرهاب والعنف والتعصب، وذلك من خلال نشر ثقافة قبول الآخر المختلف والحوار معه، من خلال الأمن الفكري والتعايش السلمى مع الآخر فهو ظاهرة اجتماعية ثقافية يعترف الفرد فيه بحق الآخر من حيث اختلاف الآراء ويحترم ويقدر التنوع الثقافي، مما يكون لديه اتجاه إيجابي يدفعه للإقرار بحق الأخرين فى التمتع بحقوقهم وحرياتهم الأساسية، لذلك لابد من السعي لدعم مبادئ التعارف والتواصل والتعايش السلمى بين جميع الأفراد من خلال الحوار الإيجابي للتفاهم مع الآخر عند الاختلاف لصد الصراعات والنزاعات (عبير فيصل، ٢٠١٥، ١٢٠).

وتؤكد الأحداث الجارية أن العقل البشرى عرضه للانزلاق وذلك نتيجة لغياب القيم خاصة بعد تصاعد عمليات العنف تجاه أجهزة الدولة ومؤسساتها ودور العبادة، وما تبثه وسائل الإعلام

والاتصال المختلفة وما يصدر من فتاوى وأحكام على البعض بالكفر واستباحة دماءهم، والخشية من مسايرة هذه الاتجاهات والوقوع في براثن هذه الأفكار الهدامة المدمرة أدى الى اهتمام البحث الحالي بإجراء مثل هذا النوع من الدراسات لما يترتب على غياب والأمن الفكري من مخاطر سياسية ودينية وأمنية واجتماعية واقتصادية، فالأمن الفكري هو أساس استقرار المجتمع، وبناء عليه أصبحت الحاجه ملحة الى الحصانة الفكرية والعقلية والاجتماعية للتلاميذ، بما يمكنهم من مواجهة أى فكر دخيل يهدد أمنهم الفكري وذلك باستثمار المناهج الدراسية في تعزيز الامن الفكري والمحافظة عليهم.

وقد بينت بعض الدراسات التربوية أهمية تنمية الأمن الفكري لدى التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة مثل أحمد بدوي(٢٠١٥) والتي أوصت بضرورة اهتمام المعنين بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بتضمين الأنشطة الصفية واللاصفية التي تسهم في تحقيق ونشر قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار بين التلاميذ، (2015)Ushe Mike والتي أكدت على أهمية الأمن الفكري كوسيلة لتعزيز الأمن القومي والتعايش السلمى لحماية الوطن من التلاعب السياسي والعنف وتدمير الأرواح، (2017,265)Rubenstein والتي أكدت علي ضرورة تطوير المناهج الدراسية في ضوء الامن الفكري وذلك لحماية التلاميذ من الافكار الخاطئة وأسباب الارهاب والانحراف الفكري.

وتعتبر مناهج الدراسات الاجتماعية من المواد الدراسية التي تلعب دورًا فعالاً في مواجهة متغيرات المجتمع لأنها مرآة حقيقية لماضي أي مجتمع بل وحاضره ومستقبله لما تتضمنه من أحداث وقضايا ومشكلات وتطلعات في مجالات عديدة والاستفادة منها في بناء شخصية المتعلمين وتدعيم روح المواطنة والأمن الفكري لحماية المجتمع من التطرف الفكري (على الجمل، ٢٠٠٧، ١٠٣)

كما تسهم مناهج الدراسات الاجتماعية عن طريق تعزيز المناهج بالمفاهيم التي تحقق مزيدًا من الأمن الفكري القادر على تغيير كافة المفاهيم الخاطئة ومكافحة الفكر المضلل وصولاً لإعمال العقل، في كل ما يعرض على المتعلم من قضايا وأحداث منوط بها إعداد الناشئة، وهي تعد المحور الرئيسي في تحقيق أهداف البقاء المجتمعي والأمن الفكري وتحقيق الحاجات النفسية للمتعلم ، وتعمل على تأصيل الحاجات الثقافية والإنسانية، إضافة إلى تنمية مهارات التفكير السوي، التي تمكن المتعلم من القدرة على الإحاطة بالمعارف القديمة والمفاهيم الجديدة والربط بينها، وتجاوز عقبات التعبير التي تؤثر في صناعة القرار في المواقف المتباينة بما يحقق مزيدًا من الأمن الفكري(غادة عبد العزيز، ٢٠١٧، ١٠٠٧).

وتستطيع مناهج الدراسات الاجتماعية تحقيق الأمن الفكري، من خلال ما يلي:

- تنمية وعي التلاميذ بالمشكلات الاجتماعية التي تؤثر علي مستقبلهم.
- استخدام أساليب تعليمية أكثر فعالية في تنمية قدرات التلاميذ على حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو قيمة العمل والإبداع لدى التلاميذ.
- تدريب التلاميذ على تنمية مهارات التفكير.(أحمد الحسين،٢٠١٧، ١٦)

ولقد اتفق البحث الحالي مع دراسة أحمد الحسين ودراسة ناصر القحطاني على دور مادة الدراسات الاجتماعية الإيجابي في تعزيز أبعاد الأمن الفكري، وأوصت بضرورة تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية قبل وأثناء الخدمة على كيفية تنمية أبعاد الأمن الفكري حتى يستطيعوا تنميتها لدى التلاميذ لحمايتهم من مخاطر الفكر المتطرف.

ولقد اتفقت الدراسات التالية: (عبد الحميد صبري وأسماء زكى، ٢٠١٢) ، (هناء على، ٢٠١٣)، (أحمد بدوي،٢٠١٥)، (منال صلاح ،٢٠١٦) على ضرورة تضمين الأمن الفكري وتعزيزه لدى التلاميذ من خلال المناهج الدراسية والبيئة المدرسية ، وضرورة تدريب التلاميذ على استخدام الأنشطة والأساليب التدريسية والتقويمية التي تعمل على تعزيز الأمن الفكري والتركيز على العمل الجماعي بين التلاميذ.

ويعد النشاط من أهم مقومات العملية التربوية التي تسهم في تربية النشء تربية متكاملة في جميع مراحل الدراسة المختلفة، ويمثل النشاط المدرسي الجانب التقدمي في التربية المعاصرة لأنه يهتم اهتمامًا كبيرًا بالجوانب العملية والحياتية اليومية للمتعلمين في مختلف مراحل نموهم .(أحمد عبد الله ، ٢٠٠٦ ، ١٥)

فالنشاط وسيلة لإضفاء روح الحيوية والتجديد على الحياة المدرسية بما يقدمه من برامج ترفيهية ذات أهداف تربوية تسهم في زيادة رغبة وشغف التلاميذ بالمدرسة، فهي تهدف إلى تنمية الجوانب الوجدانية لدى التلميذ لكي يسلك التلميذ سلوكًا رشيدًا تجاه المواقف التي تواجهه في حياته ويتحقق ذلك من خلال مرور التلميذ بخبرات مباشرة تتفاعل معًا تفاعلاً حقيقيًا من خلال قيامه بالأنشطة المختلفة مثل: الرحلات والندوات والزيارات الميدانية، تنظيم اللقاءات الفكرية التي تعتبر الجانب العملي للقيمة التي تسعى لغرسها، فتعتبر الممارسة العملية أحد الأساليب الفعالة في تنمية الجوانب الوجدانية للتلميذ ومن ثم فالأنشطة التعليمية تهيئ البيئة التعليمية المناسبة لتنمية الأمن الفكري من خلال وضع التلميذ في مواقف تعليمية تحتم عليه

الاندماج والمشاركة الفعالة والتفاعل مع الآخرين من خلال منافذ جديدة للمعرفة لا تخلو من الإثارة وجذب الانتباه وتهيئة الفرص للتجريب والممارسة العملية (إيهاب المصري، طارق محمد،٢٠١٣، ٢٨٨).

لذا يجب مراعاة ما يلي عند بناء الأنشطة المرتبطة بمناهج الدراسات الاجتماعية في المراحل المتتابعة من حياة المتعلم:

- زيادة الاهتمام بالأنشطة والعمل على تنوعها.
- ربط الأنشطة التي يتضمنها منهج الدراسات الاجتماعية في كل مرحلة بحاجات وقضايا المجتمع.
- مراعاة ميول المتعلم واهتماماته وتنمية القيم الاجتماعية والأمن الفكري لديه.
- التركيز على القضايا الملحة والعمل على معالجتها.

- ونظرًا لأهمية الأنشطة ودورها الحيوي في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية؛ لذا اهتمت عديد من الدراسات السابقة باستخدام الأنشطة في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية ومن هذه الدراسات: سهير حجاب (٢٠٠٦)، شيرين دردير ى(٢٠٠٩)، حسين سليم(٢٠٠٩)، عاطف سعيد (٢٠١٠)، هناء عبد الباسط (٢٠١٠)، نجلاء محمد(٢٠١٢)، أحمد حسين(٢٠١٥) ، (Jovanovic Slavoljub ,et al٢٠١٥ ، أحمد بدوي و عبد العال رياض(٢٠١٧)، (Kucuk& Saysel (2017 والتي أكدت على فاعلية الأنشطة في اكساب التلاميذ لأبعاد ومكونات الأمن الشامل الأمر الذي يشير إلى إمكانية تنمية هذه الأبعاد لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بوجه عام من خلال برامج الأنشطة التي تحتوى على معارف ومفاهيم واتجاهات وقيم ترتبط بحياة التلاميذ ومجتمعهم، ويستخدم فيها مداخل مختلفة وأساليب تدريس متنوعة، كما أوصت بضرورة تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية الأنشطة التعليمية التي تضفي على العملية التعليمية الإثارة والتشويق وتجعل المتعلم محور العملية التعليمية وتكسبه الثقة بالنفس وتحمل المسئولية، وعدم الاقتصار على الأسئلة والتدريبات النظرية التي تلي كل درس.

وترى الباحثة أن برنامج الأنشطة يمكنه إتاحة الفرصة للمعلمين لتنمية الأمن الفكري من خلال المواقف والخبرات المتنوعة التي يمر بها التلاميذ أثناء أدائهم للأنشطة المتنوعة التي تساعد على جعلهم أكثر إيجابية ومشاركة داخل العملية التعليمية مثل: مشاهدتهم أفلام تعليمية وكتابة تقارير وبحوث ولعب الأدوار والرؤوس المرقمة ورسوم الكاريكاتير والإذاعة المدرسية والندوات وغيرها.

ونجد أن المجتمع المصري يمر حاليا بأزمة قيمية وأمنية وذلك نتيجة للتغيرات السريعة التي طرأت عليه من تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية تحتاج إلى تضافر بين كافة مؤسسات المجتمع للتغلب على تلك الأزمة، وتعد التربية والمؤسسات التعليمية من أهم مؤسسات المجتمع في التصدي لهذه الازمة من خلال طرح الرؤى والتصورات التي يجب أن يبنى المناهج في ضوءها بصفه عامه ومناهج الدراسات الاجتماعية بصفه خاصه، وبالرغم من أهمية تنمية الجوانب الوجدانية لدى المتعلمين بمختلف مراحل التعليم، إلا أن الأمن الفكري لم يلقيا حظهما من العناية في مناهجنا الأمر الذى تسبب في وجود قصور في تلك المناهج وباعد بين محتوياتها وتحقيق أهدافها في غياب التكامل المنشود بين الجانب المعرفي وبقية الجوانب الأخرى، فأصبح الأمر يتصل بغياب الأمن الفكري وما يترتب عليه من الأثار الخطيرة على المدى القريب والمدى البعيد.

ولكى يتم التغلب على تلك المشكلة يجب الاهتمام بتضمين أبعاد الامن الفكري بالمناهج الدراسية المختلفة بصفه عامة ومناهج الدراسات الاجتماعية بصفه خاصة، وقد قامت الباحثة بتحليل مبدئي لمحتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية وذلك لتحديد مدى اهتمام المحتوى بتنمية أبعاد الأمن الفكري وقد كشف التحليل عن وجود ضعف في تضمين الأمن الفكري بأبعاده ومكوناته الأمر الذي يشير إلي أن جوانب وأبعاد الامن الفكري غير مضمنه في محتوي مناهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الاعدادي بالقدر الكافي أو العمق المناسب الذي يتمشى مع أهميتها وأهمية وجودها في مناهج الدراسات الاجتماعية ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه بعض الدراسات التي أكدت على قصور المناهج في تنمية أبعاد الأمن الفكري ونادت بضرورة تضمينها في المناهج مثل: سهاد عطا(٢٠١٧) التي أكدت على ضرورة اضافة موضوعات ذات صلة بالأمن وجوانبه إلى المقررات الدراسية لتحقيق الأمن الفكري، والنظر إلى تطويرها تطويرا مستمرا لمكافحة شتى أشكال الانحراف الفكري، غادة عبد العزيز(٢٠١٧) التي أكدت على قصور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية أبعاد الأمن الفكري ونادت بضرورة تضمين جميع المناهج الدراسية أبعاد الأمن الفكري ومهارات التواصل مع الآخر لحماية عقول الشباب من التطرف والانحراف الفكري الذى يؤثر على استقرار المجتمع.

كما قامت الباحثة بدراسة استطلاعية بهدف تعرف ما يمتلكه التلاميذ من معرفة الأمن الفكري على (٣٠) تلميذ من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة أبو شريف الاعدادية بأبو صوير، ومن خلال هذه الدراسة أتضح وجود قصور لدي التلاميذ في امتلاكهم للأبعاد الأمن

الفكري فقد اتضح من النتائج وجود قصور لدى التلاميذ في وعيهم ومعرفتهم لأبعاد الأمن الفكري بنسبة ٨٣٪ ومن أمثلة الاسئلة التي وردت بالاستطلاع إذا كنت ضابط في الجيش في ظل الاوضاع الراهنه، هل تفضل أن يكون توزيعك في الاماكن الادارية أم في سيناء؟ ولماذا؟ إذا عرض عليك أحد زملائك القيام باختراق لحسابات الآخرين للحصول علي رصيدهم في الالعاب الالكترونية؟ هل توافق أم لا؟ ولماذا؟ ومن خلال ذلك فقد تم الاستدلال علي مدي ضعف الوعي لدي التلاميذ بهذه الابعاد.

ومن كل ما سبق تبين أن هناك مجموعة من الاسباب التي دفعت الباحثة للقيام بالبحث الحالي وهي انتشار عديد من المظاهر السلبية في المجتمع المصري في الآونة الاخيرة، كانتشار العنف والتعصب والسلوك العدواني وعدم تقبل الرأي والرأي الآخر وعدم التسامح، وعدم الإقرار بحق الاختلاف، وغيرها من المظاهر السلبية، إلي جانب الرغبة في غرس القيم الايجابية لدي التلاميذ وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم وتقويمها.

ومن خلال اطلاع الباحثة وجدت ندرة في الدراسات والابحاث التي تسلط الضوء علي الامن الفكري وتأكيد كثير من التربويين في المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية (التسامح وقبول الآخر) علي ضرورة الاهتمام الامن الفكري وهو الأمر الذى دعم لدي الباحثة أهمية إجراء البحث الحالي.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في قصور مناهج الدراسات الاجتماعية بصورتها الحالية فى تنمية الأمن الفكري بالمرحلة الاعدادية، الأمر الذي تطلب إعداد هذا البرنامج لذا يسعى البحث الحالي للتغلب على تلك المشكلة من خلال محاولة الاجابة عن الاسئلة الاتية :

١– ما أبعاد الامن الفكري الواجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الاول الاعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية؟

٢– ما مدي توافر أبعاد الأمن الفكري في منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الاعدادي؟

٣– ما التصور لبرنامج في مادة الدراسات الاجتماعية قائم على الانشطة لتنمية الأمن الفكري بالصف الاول الاعدادي؟

٤– ما فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة في تنمية بعض أبعاد الامن الفكري؟

هدف البحث:

- بناء برنامج قائم على الانشطة وتعرف فاعليته في تنمية الأمن الفكري لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية.

أهمية البحث:

- يقدم قائمة بأبعاد الامن الفكري الواجب تنميتها لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية.

- يقدم مقياس للأمن الفكري قد يفيد معلمي الدراسات الاجتماعية في تقويم هذا الجانب لدي التلاميذ.

- مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى ضرورة الاهتمام بتنمية الأمن الفكري بالمرحلة الاعدادية.

- يوجه أنظار القائمين على تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية إلى أهمية تضمين أهداف ومحتوى الأمن الفكري بطريقة منظمة ومقصودة.

منهج البحث:

ولقد اتبع البحث الحالي:١- المنهج الوصفي في عرض وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث وتنظيم وتخطيط الإطار النظري .

٢- المنهج التجريبي لتحديد فعالية البرنامج القائم على الأنشطة في تنمية القيم الاجتماعية والأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

مادة المعالجة التجريبية:

- مادة المعالجة التجريبية: تتمثل في البرنامج القائم على الأنشطة.

- أداة القياس:

أ- مقياس الامن الفكري.

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: البرنامج القائم على الانشطة

المتغيرات التابعة:

- الأمن الفكري

التصميم التجريبي للبحث:

يستخدم البحث الحالي تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذو القياس القبلي والبعدي

حدود البحث:

- حدود بشرية: مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

- حدود مكانية: تم التطبيق بمدرسة الامام مالك المشتركة التابعة لإدارة أبو صوير بالإسماعيلية.

- حدود زمنية: تم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٠– ٢٠٢١م.

- حدود موضوعية: تطبيق وحدتين من وحدات البرنامج كمؤشر على فاعلية البرنامج القائم على الانشطة.

فرض البحث:

– يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الأمن الفكري ككل وفى أبعاده الفرعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث:

برنامج قائم علي الأنشطة:

هو مجموعة من الممارسات والاجراءات التي يقوم بها التلاميذ بدءا من مرحلة التخطيط وانتهاء بمرحلة التقويم تحت اشراف وتوجيه المعلم وذلك لتحقيق أهداف محددة، وهذه الأعمال والاجراءات متكاملة مع مضمون المادة الدراسية بحيث تسعي جميعا لبلوغ الأهداف المحددة.

والنشاط المقصود في هذا البحث هو نشاط صفي في صميم المنهج بحيث يهدف إلي تنمية القيم الاجتماعية وأبعاد الأمن الفكري من خلال منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الاعدادي.

الأمن الفكري:

ولقد عرفته الباحثة اجرائيا بأنه تحصين فكر تلاميذ الصف الاول الاعدادي ضد أي أفكار غير منضبطة من خلال التمييز بين الافكار التي يتم تلقينها سواء كانت مقرؤه أو مسموعة أو مرئية، واكسابهم تسامحا فكريا ، حوار ايجابيا وتعايشا مع الاخر بهدف مساعدتهم علي مواجهة أي تحديات تواجههم وكيفية التعامل معها، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس الامن الفكري.

اجراءات البحث:

للإجابة عن السؤال الاول، لقد تم اتباع الاجراءات التالية:

- اعداد قائمة مبدئية بأبعاد الامن الفكري التي يجب تنميتها لدي تلاميذ الصف الاول الإعدادي من خلال عدة مصادر:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والادبيات ذات الصلة.

- طبيعة وأهداف مادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية.

- طبيعة وخصائص تلاميذ المرحلة الاعدادية.

- ضبط القائمة من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمين، وتعديلها وفق أرائهم العلمية واقتراحاتهم المناسبة، ثم اعداد القائمة في صورتها النهائية.

للإجابة عن السؤال الثاني تم اتباع الاجراءات التالية:

– تحليل أهداف منهج الدراسات الاجتماعية للصف الاول الإعدادي في ضوء قائمة أبعاد الامن الفكري.

– تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الاول الإعدادي في ضوء قائمة أبعاد الامن الفكري التي تم التوصل إليها , وذلك للتعرف علي مدي توافر أبعاد الامن الفكري في كل من الأهداف والمحتوي.

للإجابة عن السؤال الثالث بناء البرنامج تم اتباع الاجراءات التالية:

- تحديد فلسفة البرنامج.

- تحديد الاسس التي يقوم عليها البرنامج.

- تحديد الاهداف التي ينبغي أن يحققها البرنامج.

- تحديد المحتوى الدراسي.

- تحديد طرائق التدريس وأساليبه المناسبة.

- تحديد الانشطة المناسبة.

- تحديد الوسائل التعليمية الفعالة.

- تحديد أساليب التقويم المناسبة.

- ضبط البرنامج عن طريق عرضه على خبراء المناهج ووضعه فى صورته النهائية.

- اختيار وحدتين من وحدات البرنامج وبنائهما تفصيليا بحيث تشتملا على:

الاهداف، المحتوى، طرائق التدريس وأساليبه، الوسائل التعليمية، الانشطة، اساليب التقويم، مراجع الوحدتين، وضبطها عن طريق عرضها على السادة المحكمين.

للإجابة عن السؤال الرابع تم اتباع الاجراءات التالية:

١– اعداد أداة القياس المتمثلة في :

- مقياس الامن الفكري

▪ خطوات بناء مقياس الأمن الفكري:

بعد تحديد أبعاد الأمن الفكري اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، والتي تتفق مع خصائص التلاميذ والتي يمكن تنميتها من خلال البرنامج المقترح القائم على الأنشطة، تم بناء مقياس الأمن الفكري ولقد تم إعداد المقياس وفقًا للخطوات التالية:

١– الهدف من المقياس.

٢– أبعاد المقياس.

٣– صياغة مفردات المقياس.

٤– جدول يوضح أبعاد الأمن الفكري وعدد الأسئلة والنسبة المئوية.

٥– تعليمات المقياس.

٦– الصورة المبدئية للمقياس.

٧– التجربة الاستطلاعية للمقياس.

٨– نظام التصحيح والدرجات.

١– تحديد الهدف من المقياس:

معرفة مدى اكتساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث) لأبعاد الأمن الفكري الواردة في الوحدتين التجريبيتين.

٢– تحديد أبعاد المقياس:

يحتوي هذا المقياس على ثماني أبعاد رئيسية من أبعاد الأمن الفكري، واندرج تحت بعضها مكونات فرعية بلغ عددها (٣٧) مكون، والجدول التالي يوضح الأبعاد الرئيسية والفرعية التي يستهدف المقياس قياسها:

جدول (١) يوضح الأبعاد الرئيسة والفرعية التي يقيسها المقياس

م	الابعاد الرئيسة	المكونات الفرعية
١	التسامح الفكري	* يتقبل اعتذار الأخر. * يتقبل النقد البناء. * يتحكم في الانفعالات.
٢	الحوار الإيجابي	* يحدد الهدف من الحوار. * يعرض الأفكار في تتابع منطقي. * يدعم الأفكار والآراء بالأدلة. * يستخدم التشبيهات والمقارنات . * يربط بين أفكار المتحدث للوصول إلى استنتاجات. * يصغي بشكل جيد للأفكار المطروحة. * يكون رأي على آراء المتحدث عندما ينتهي من حديثه.
٣	التعايش مع الأخر	* يحافظ على الهوية الثقافية. * يحترم حريات وممتلكات الأخر. * يتواصل مع جميع أفراد المجتمع. * يتقبل التنوع والاختلاف. * يتحرى الدقة في الحكم علي الأخر. * يعبر عن المشاعر الإيجابية تجاه الأخر.
٤	المسئولية الفردية	* يتصرف في حدود إمكانياته. * يتقن الأعمال. * يتحمل المسئولية الشخصية.
٥	المسئولية الاجتماعية	* يتفاعل إيجابيًا في إيجاد حلول للمشكلات المجتمعية. * يحترم عادات وتقاليد المجتمع. * يلتزم بالضوابط الاجتماعية داخل المجتمع.
٦	الانتماء والولاء للوطن	* يحافظ على الممتلكات العامة. * يحافظ على الوحدة الوطنية. * يغلب مصلحة الوطن على المصلحة الشخصية. * يشجع المنتجات الوطنية. * يكون على استعداد للتضحية من أجل الوطن.

٧	الوقاية الفكرية	* يشارك في العمل على التوعية والتحصين ضد الأفكار المتطرفة. * يميز بين الحقائق والشائعات. * يشارك في الأنشطة لمواجهة التطرف والإرهاب. * ينمي لديه الرقابة الذاتية. * يحترم القوانين ويعمل بها.
٨	المواطنة الرقمية	* يعي بمخاطر الانفتاح التكنولوجي. * يرفض العنف الرقمي. * ينتقي المصادر الرقمية. * يتجنب نشر الشائعات الرقمية. * يحافظ على الخصوصية الرقمية.

٣- صياغة مفردات المقياس:

قامت الباحثة بمراجعة بعض الدراسات المتخصصة التي تناولت إعداد مقاييس أبعاد الأمن الفكري وذلك لإعداد مفردات المقياس، ويتضمن مقياس الأمن الفكري (٣٧) مفردة تنقسم إلى ثماني أبعاد رئيسية وهي كالتالي:

١. **بعد التسامح الفكري يتضمن (٣) مفردات.**
٢. **بعد الحوار الإيجابي يتضمن (٧) مفردات.**
٣. **بعد التعايش مع الاخر يتضمن (٦) مفردات.**
٤. **بعد المسئولية الفردية يتضمن (٣) مفردات.**
٥. **بعد المسئولية الاجتماعية يتضمن (٣) مفردات.**
٦. **بعد الانتماء والولاء للوطن يتضمن (٥) مفردات.**
٧. **بعد الوقاية الفكرية يتضمن (٥) مفردات.**
٨. **بعد المواطنة الرقمية يتضمن (٥) مفردات.**

٤- جدول يوضح أبعاد الأمن الفكري وعدد الأسئلة والنسبة المئوية:

بعد تحديد أبعاد الأمن الفكري المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الواردة في القائمة المحددة سلفًا، تم توزيع مفردات المقياس عليه، وذلك للاطمئنان على مدى شمول المقياس لتلك الأبعاد والمكونات، وكذلك عدد الأسئلة والنسبة المئوية لكل بعد في المقياس،

ولقد تم توزيع مفردات المقياس على أبعاد الأمن الفكري على النحو التالي:

جدول (٢) توزيع مفردات المقياس على أبعاد الأمن الفكري

م	الأبعاد الرئيسية	أرقام المفردات التي يقيسها الاختبار	عدد الأسئلة التي تقيس كل بعد	النسبة المئوية لكل بعد
١	التسامح الفكري	١ : ٣	٣	٨.١٪
٢	الحوار الإيجابي	٤ : ١٠	٧	١٩٪
٣	التعايش مع الأخر	١١ : ١٦	٦	١٦.٢٪
٤	المسئولية الفردية	١٧ : ١٩	٣	٨.١٪
٥	المسئولية الاجتماعية	٢٠ : ٢٢	٣	٨.١٪
٦	الانتماء والولاء للوطن	٢٣ : ٢٧	٥	١٣.٥٪
٧	الوقاية الفكرية	٢٨ : ٣٢	٥	١٣.٥٪
٨	المواطنة الرقمية	٣٣ : ٣٧	٥	١٣.٥٪
المجموع			٣٧	١٠٠٪

٥- تعليمات المقياس:

تم إعداد صفحة في المقياس تتناول التعليمات الموجهة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ومنها:

١. **توضيح طبيعة المقياس وكيفية الإجابة عنه، ولقد راعت الباحثة أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة بحيث يستطيع التلاميذ من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض والتنبيه على قراءة كل عبارة جيدًا قبل الشروع في الإجابة.**
٢. **تحديد الزمن الكلي للمقياس.**
٣. **تحديد عدد مفردات المقياس.**
٤. **التنبيه على عدم ترك سؤال دون إجابة.**
٥. **التنبيه على أن البيانات التي ستحصل عليها الباحثة لن تستخدم غير للأغراض البحث العلمي.**

٦- الصورة المبدئية للمقياس:

للتأكد من صلاحية المقياس للغرض الذي وضع من أجله تم وضع مقياس الأمن الفكري في صورته المبدئية، شملت صفحة الغلاف، وتعليمات المقياس، ثم وضع مفردات المقياس ثم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس تخصص دراسات اجتماعية لتقدير مدى صلاحية المقياس للتطبيق، وقد طلب منهم إبداء رأيهم في المقياس من حيث:

١. **مدى مناسبة مفردات المقياس لمستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية.**

٢. مدى ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تقيسه.
٣. مدى وضوح، ودقة تعليمات المقياس.
٤. وضوح الصياغة اللغوية لعبارات المقياس.
٥. إضافة أو حذف أو تعديل أي سؤال بما هو مناسب.

وقد اقترح السادة المحكمون بعض التعديلات التي أخذتها الباحثة بعين الاعتبار فقامت بتعديل بعض المفردات وحذف أجزاء أخرى من المقياس، وبذلك أصبح المقياس صالحًا لإجراء التجربة الاستطلاعية لتحديد الزمن وتحديد الصدق والثبات الخاص به.

٧– التجربة الاستطلاعية للمقياس:

بعد التأكد من صدق المقياس الظاهري (صدق المحتوى) بعرضه على المحكمين قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس وذلك بهدف:

- حساب ثبات الاختبار.
- حساب معامل الصدق.
- حساب زمن الاختبار.

أولا: حساب ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس " أن يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة وفي نفس الظروف" فقد تم حساب الثبات بإعادة تطبيق المقياس، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي (٢٥ تلميذ)، ثم أعيد تطبيق المقياس بعد مرور شهر تقريبًا، وبعد تصحيح نتائج المقياس في المرتين، تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها التلاميذ في المرة الأولى وبين درجات التلاميذ التي حصلوا عليها في المرة الثانية، ولتحقيق ذلك فقد تمت مقارنة نتائج المقياس في المرتين

وقد كان معامل الارتباط = (٠.٨٥).

وبهذا يعتبر معامل ثبات المقياس (٠.٨٥)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة ويمكن الاعتماد عليه.

ثانيا: حساب معامل الصدق:

لقد تحققت الباحثة من صدق المقياس من خلال:

١– الصدق الذاتي: ويقصد بالصدق هو قدرة المقياس على تقويم ما قد وضع لقياسه، أي قدرته على تحقيق الأهداف التي حددت له سلفًا.

وقد تم قياس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس.

ومعامل ثبات المقياس= (٠.٨٥)، إذًا معامل الصدق الذاتي= (٠.٩٢).

وهو معامل صدق مرتفع يشير إلى أن المقياس صادق بدرجة كبيرة، ولذلك يمكن الاعتماد عليه في عملية القياس.

ثالثا: حساب زمن المقياس

تم تحديد زمن المقياس عن طريق حساب الزمن الذي استغرقه تم تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب الزمن الذي استغرقه كل التلاميذ للإجابة على أسئلة الاختبار مقسوما علي عددهم الكلي وهي$\frac{925}{25}$= 37 دقيقة

الزمن = (٣٧ دقيقة)، وبذلك أصبح المقياس صالحًا للتطبيق في صورته النهائية.

٨- تصحيح المقياس:

اشتمل المقياس علي (٣٧) مفردة تقيس كل مفردة مكون فرعي من المكونات الفرعية الخاصة بأبعاد الأمن الفكري ، وقد تم تصحيح المقياس على النحو التالي:

جدول (٣) يوضح طريقة تصحيح مقياس الأمن الفكري.

م	نوع العبارة	مستويات الاستجابة ودرجاتها		
		أوافق	محايد	لا أوافق
١	العبارات الموجبة	٣	٢	١
٢	العبارات السالبة	١	٢	٣

يتضح من جدول (٦) ما يلي:

- أن أعلى درجة يحصل عليها التلميذ في هذا المقياس هي: ٣٧× ٣ = ١١١
- أن أقل درجة يحصل عليها التلميذ في هذا المقياس هي: ٣٧× ١ = ٣٧
- أن الدرجة المتوسطة التي يحصل عليها التلميذ في هذا المقياس هي: ٣٧× ٢= ٧٤
- أرقام العبارات السلبية هي: ٢، ١٠، ١١، ١٥، ٢٣، ٢٦، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧
- إجراءات تجربة البحث وتتضمن:
  - تحديد الهدف من البحث الميداني.
  - تحديد متغيرات البحث.
  - تحديد التصميم التجريبي للبحث والأساليب الإحصائية المناسبة.
  - اختيار مجموعة البحث.

- تطبيق أدوات البحث قبليا على مجموعة البحث.
- التطبيق الميداني لتجربة البحث.
- تطبيق أدوات البحث بعديا على مجموعة البحث.

– تحليل النتائج وتفسيرها والتوصيات والمقترحات، ويتضمن:

- نتائج البحث.
- مناقشة نتائج البحث وتفسيرها.
- التوصيات والمقترحات.

أولا) إجراءات تجربة البحث:

يتناول هذا الإجراءات التي قامت بها الباحثة لإتمام الدراسة التجريبية وتشمل:

١– تحديد الهدف من تجربة البحث:

يهدف البحث الحالي إلى قياس فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على الأنشطة في تنمية الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي، وذلك من خلال مقارنة نتائج مجموعتي البحث في التطبيق القبلي والبعدي.

٢– متغيرات البحث:

- المتغير التجريبي " المستقل": البرنامج في الدراسات الاجتماعية القائم على الأنشطة.
- المتغيرات التابعة: – الأمن الفكري.

٣– التصميم التجريبي للبحث، والأساليب الإحصائية المناسبة:

تم استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياس القبلي والبعدي، والأسلوب الإحصائي المناسب لهذا التصميم هو اختبار النسبة التائية لعينتين مستقلتين (T–test independent) ويوضحه الشكل التالي:

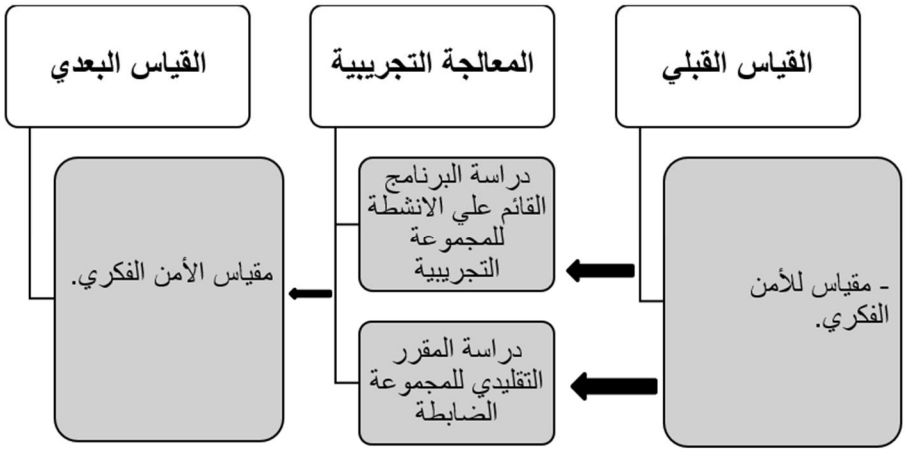

شكل (١): مخطط التصميم التجريبي للبحث

٤- اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعتي البحث من إحدى المدارس الاعدادية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الإسماعيلية وفق الخطوات التالية:

- **اختيار مدرسة الامام مالك الاعدادية، التابعة لإدارة أبو صوير ، بمحافظة الإسماعيلية، مكانا لتطبيق تجربة البحث.**
- **بلغ عدد مجموعة البحث (٤٦ تلميذ وتلميذه) من الصف الأول الاعدادي باعتباره بداية مرحلة جديدة.**

٥- تطبيق أداة البحث قبليا على مجموعتي البحث:

تم تطبيق أداة البحث (مقياس الأمن الفكري) على مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في يوم الاثنين ٢٠٢١/٣/١٥، ويوم الخميس ٢٠٢١/٣/١٨ وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين قبل البدء في تدريس البرنامج المقترح.

- **وقد روعي أثناء التطبيق القبلي لأدوات البحث ما يلي:**
  - **شرح التعليمات الخاصة بالمقاييس والهدف منها للتلاميذ.**
  - **تشجيع التلاميذ على قراءة الأسئلة ومحاولة الإجابة عنها قدر المستطاع.**

- الإجابة على استفسارات التلاميذ أثناء التطبيق وبعد الانتهاء من عملية التطبيق تم تصحيح إجابات التلاميذ ورصد النتائج، وفيما يلي نتائج التطبيق القبلي لأدوات البحث بالنسبة للمجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (٤): المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" لنتائج تطبيق مقياس الأمن الفكري لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة قبليًا

الأداة	الدرجة العظمى	المجموعة التجريبية ن= ٢٣		المجموعة الضابطة ن= ٢٣		قيمة "ت"	د.ح	مستوى الدلالة
		م١	ع١	م٢	ع٢			
مقياس الأمن الفكري	١١١	٥٢.٧٨	١٢.٧٠	٤٩.٨٦	١١.٢٧	٠.٨٢٢	٤٤	٠.٤١٥ غير دالة

- يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من تلاميذ المجموعة التجريبية، وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الأمن الفكري (الدرجة الكلية)؛ حيث كان المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٥٢.٧٨) بانحراف معياري قدره (١٢.٧٠)، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة (٤٩.٨٦) بانحراف معياري قدره (١١.٢٧)، وبحساب قيمة "ت" وجد أنها تساوى (٠.٨٢٢) بمستوى دلالة (٠.٤١٥) وهى قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)، مما يثبت تكافؤ المجموعتين في مستوى الأمن الفكري قبليًا.

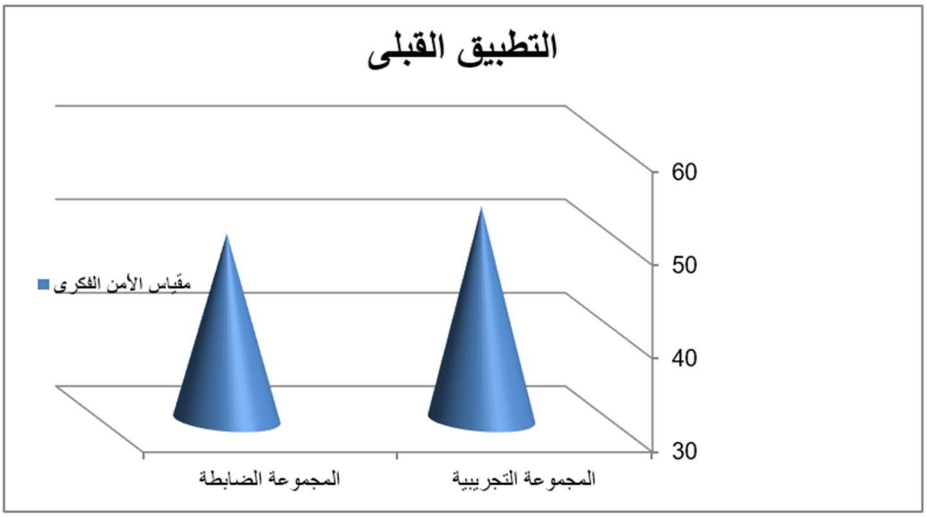

ويمكن توضيح ذلك بالشكل البياني الآتي:

شكل (٢): متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الأمن الفكري

٦- التطبيق الميداني لتجربة البحث:

بعد التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) في المتغيرات التابعة من خلال التطبيق القبلي لأدوات البحث، تم تدريس موضوعات البرنامج المقترح ، لعينة الدراسة يوم الاثنين الموافق ٢٠٢١/٣/٢٢، لمدة خمس أسابيع بواقع ٤ ساعات في الأسبوع، هذا بالإضافة الى ست ساعات استخدمت في التطبيق القبلي والبعدي مقياس الأمن الفكري.

- **الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء التطبيق وكيفية التغلب عليها:**

- **كثرة استفسار التلاميذ عن الهدف من تطبيق هذه الاختبارات، وقد تغلبت الباحثة على هذه المشكلة من خلال توضيح الهدف من الاختبار وتوضيح التعليمات الخاصة بكل اختبار على حدة.**
- **جائحة كورونا وتغيب بعض التلاميذ خوفا من الاصابة بالفيروس، وقد تغلبت الباحثة علي هذه المشكلة من خلال التواصل مع التلاميذ وطمأنتهم وتوعيتهم بكيفية التعامل الصحيح واتخاذ كافة الاجراءات الاحترازية للوقاية من الفيروس.**
- **تخوف التلاميذ على درجاتهم في نهاية العام ، وقد تغلبت الباحثة على هذه المشكلة بمناقشة التلاميذ في أهمية البرنامج وأهمية تنمية القيم الاجتماعية والامن الفكري التي ستعود بالنفع عليهم في دراستهم وحياتهم بصفة عامة.**
- **سيطرة بعض التلاميذ على زملائهم أثناء ممارسة الأنشطة التعليمية اعتقادا منهم بإثبات تفوقهم، وقد تغلبت الباحثة على هذه المشكلة من خلال توضيح مهارات العمل في جماعة والتواصل بشكل جيد فيما بينهم وضرورة توزيع الأدوار على أفراد المجموعة، فنجاح المجموعة يتوقف على مدى تعاونهم في نجاح كل عضو فيها.**
- **عدم استطاعة الباحثة تطبيق بعض الانشطة الحرة مثل المعسكرات والرحلات وذلك بسبب جائحة كورونا وتخوف أولياء الأمور من العدوي.**

٧– تطبيق أداة البحث بعديا على مجموعة البحث:

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج تم تطبيق مقياس الأمن الفكري على مجموعتي البحث يومي الاثنين ٢٠٢١/٤/٢٦، والخميس ٢٠٢١/٤/٢٩، وقد حرصت الباحثة على أن يتم التطبيق البعدي تحت نفس الشروط والظروف التي خضع لها التطبيق القبلي تقريبا، كما اتبعت نفس خطوات وقواعد تصحيح ورصد درجات التلاميذ، وتم تصحيح أوراق الإجابة لمجموعتي البحث، ثم رصد الدرجات تمهيدا لمعالجتها إحصائيا ولتحليلها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء فروض البحث.

ثانيا: تحليل النتائج وتفسيرها والتوصيات والمقترحات:

يتناول هذا رصد النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث على مجموعتي البحث (التجريبية – الضابطة)، وقد تم استخدام المعالجات الإحصائية[١] اللازمة لاستخلاص النتائج والتحقق من صحة فروض تمهيدًا لمناقشة النتائج وتفسيرها، ثم تقديم التوصيات والمقترحات، وقد تم ذلك بإتباع الخطوات التالية:

- تفريغ الدرجات الخام من واقع إجابات التلاميذ على أدوات البحث قبليا وبعديا.
- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لمجموعتي البحث قبليا وبعديا كل على حده.
- استخدام اختبار النسبة التائية لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لدلالة الفروق بين المتوسطات.
- وفي ضوء الإجراءات السابقة توصل البحث الى النتائج التالية:

للتحقق من صحة فرض البحث، الذي نص علي:

"يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الأمن الفكري ككل وفى أبعاده الفرعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".

قامت الباحثة بحساب متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الأمن الفكري والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" للفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي رقم (5).

جدول (5): قيمة "ت" للفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين

[١] تم إجراء المعالجة الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS.20 بواسطة الحاسب الآلي

التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الأمن الفكري ككل وفى أبعاده الفرعية

مقياس الأمن الفكري	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	د.ح	مستوى الدلالة
التسامح الفكري	تجريبية	23	8.65	.775	7.51	44	0.000 دالة
	ضابطة	23	6.08	1.443			
الحوار الإيجابي	تجريبية	23	20.17	1.029	23.04	44	0.000 دالة
	ضابطة	23	8.65	2.166			
التعايش مع الآخر	تجريبية	23	16.73	1.483	12.72	44	0.000 دالة
	ضابطة	23	8.82	2.587			
المسئولية الفردية	تجريبية	23	8.56	.843	10.47	44	0.000 دالة
	ضابطة	23	4.52	1.647			
المسئولية الاجتماعية	تجريبية	23	8.78	.421	16.86	44	0.000 دالة
	ضابطة	23	5.04	.976			
الانتماء والولاء للوطن	تجريبية	23	14.73	.540	10.89	44	0.000 دالة
	ضابطة	23	8.39	2.742			
الوقاية الفكرية	تجريبية	23	14.65	.647	53.84	44	0.000 دالة
	ضابطة	23	5.13	.548			
المواطنة الرقمية	تجريبية	23	14.82	.491	60.45	44	0.000 دالة
	ضابطة	23	5.08	.596			
درجة المقياس ككل	تجريبية	23	107.13	3.745	22.42	44	0.000 دالة
	ضابطة	23	51.73	11.237			

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) ما يأتي :

- وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الأمن الفكري ككل، لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (١٠٧.١٣) في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (٥١.٧٣) درجة وذلك من نهاية عظمى (١١١) درجة، كما أن قيمة "ت" المحسوبة بينهم بلغت (٢٢.٤٢)

بمستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهذه القيمة توضح أن الفروق بين المجموعتين دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

- كما يتضح وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الأمن الفكري في أبعاده الفرعية المكونة للمقياس "التسامح الفكري– الحوار الإيجابي– التعايش مع الآخر– المسئولية الفردية– المسئولية الاجتماعية– الانتماء والولاء للوطن– الوقاية الفكرية – المواطنة الرقمية" لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة " ت" المحسوبة بينهما على الترتيب (٧.٥١، ٢٣.٠٤ ، ١٢.٧٢، ١٠.٤٧، ١٦.٨٦ ، ١٠.٨٩ ، ٥٣.٨٤، ٦٠.٤٥) وجاءت جميعها بمستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهذه القيمة توضح أن الفروق بين المجموعتين دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

ويمكن توضيح ذلك بالشكل البيانى الآتى :

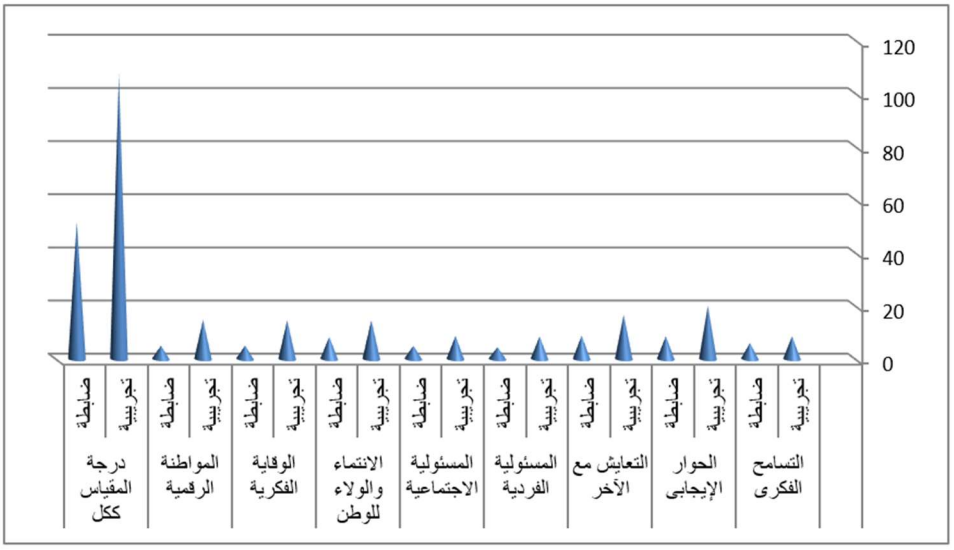

شكل (٥): متوسط درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الأمن الفكري ككل وفي أبعاده الفرعية

حساب حجم التأثير Effect Size :

لتحديد مستوى دلالة الفروق بين نتائج تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القيم الاجتماعية ككل وفي أبعاده الفرعية، تم حساب مؤشر الدلالة العملية أو حجم التأثير باستخدام المعادلة الآتية (رشدي منصور ،١٩٩٧، ٦٩) :

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث t^2 مربع قيمة (ت) ، df درجات الحرية.

جدول (6): مستوى دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الأمن الفكري ككل وفي أبعاده الفرعية

مقياس الأمن الفكري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة (η^2)	مستوى حجم التأثير
التسامح الفكري	7.51	44	0.561	كبير
الحوار الإيجابي	23.04	44	0.923	كبير
التعايش مع الآخر	12.72	44	0.786	كبير
المسئولية الفردية	10.47	44	0.713	كبير
المسئولية الاجتماعية	16.86	44	0.865	كبير
الانتماء والولاء للوطن	10.89	44	0.729	كبير
الوقاية الفكرية	53.84	44	0.985	كبير
المواطنة الرقمية	60.45	44	0.988	كبير
الدرجة الكلية	22.42	44	0.919	كبير

يتضح من خلال نتائج جدول (٦) أن حجم تأثير البرنامج من النوع الكبير، مما يؤكد فعالية برنامج الانشطة ، تبعًا لجداول التفسير المرجعية الخاصة بقيم η^2 مربع ايتا.(Haddock ,CK, Rinkdskopf&Shadish,1998)

جدول (٧): جدول معايير مربع ايتا لتفسير حجم التأثير

η^2	Effect Size		
	Small	Medium	Large
	0.01	0.06	0.14

ب) مناقشة وتفسير النتائج:

حيث توصل البحث الحالي الى النتائج التالية:

"يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥ ≥ α) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الامن الفكري ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح طلاب المجموعة التجريبية ".

ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء ما يلي:

ترجع الباحثة هذه الفروق بين أفراد المجموعتين إلي اهتمام الوحدتين المصاغين بالأنشطة الايجابية التي تتيح الفرصة للتلاميذ للحوار والمناقشة وابداء الرأي والحوار الايجابي وتقبل الرأي والرأي الآخر.

- **تنوع الانشطة في تدريس البرنامج أدى الى توفير بيئة تعلم تشجع التلاميذ على التفكير والقيام بدور إيجابي في جمع المعلومات وتنظيمها وتقيمها أثناء قيامهم بعملية التعلم كما انها تعمل على زيادة دافعية التلاميذ للتعلم، وتساعد التلاميذ أيضا على القيام بأدوار عدة أثناء الموقف التعليمي حيث يكون الطالب مولد للأفكار ومخطط ومنظم وناقد لمدى التقدم نحو تحقيق هدف معين، و تحسين قدرة الطلاب على الاستيعاب، وزيادة القدرة على التنبؤ بالمخرجات أو الاهداف المطلوب تحقيقها، وهذا يتفق ما نتائج دراسات: (رشا عبد الله :٢٠١٦) ،(Emily: 2011)**
- **استخدام في عملية التدريس عديد من استراتيجيات التدريس مثل التساؤل الذاتي والخرائط الذهنية واستراتيجية KWLH والقصة والعصف الذهني والتعلم التعاوني والرؤوس المرقمة ، حيث مكن ذلك التلاميذ من تبادل الأفكار والآراء ونقدها وتمحيصها، وإعطاء الفرص لبعضهم للتعبير عن أرائهم وأفكارهم، والاحترام المتبادل لوجهات النظر مهما كانت، والدفاع عنها من خلال الأدلة المنطقية والبراهين العقلية، حسن الاستماع والإنصات لوجهات النظر الأخرى واستخدام الأسلوب المهذب في الحديث والبعد عن التجريح وتقبل النقد من بعضهم البعض، والتفكير العميق في الآراء ونقدها وتقويمها قبل الافصاح عنها، وتغيير الأفكار والآراء طالما ثبت عدم صحتها أو دقتها. يتفق ذلك مع نتائج (عبد الحميد صبري وأسماء زكي ،٢٠١٢)، (مروة جابر،٢٠١٤)، (محمد زيدان وحسنى الهاشمي، ٢٠١٧) ، (هناء زهران ،٢٠١٧) ، (أحمد كمال وعبد العال عبد السميع، ٢٠١٧)**

- تهيئة مناخ صفي ملائم يسوده التعاون بين أفراد المجموعات الأمر الذي ساعد علي أثارة المناقشات والحوار بينهم بشكل ايجابى يسمح بالرأي والرأي الاخر دون حدث خلاف بينهم. ويتفق ذلك مع نتائج (حسيب محمد،٢٠١٧)، (عزة فتحي، ٢٠١٤)، (أرزاق عطية،٢٠١٨)
- تضمن البرنامج عديد من الأحداث والمواقف الحياتية التي يعيشها التلميذ في حياته اليومية، ومن ثم متابعة أثرها علي حياة الانسان وفكره وأمنه، واستثمار تلك الأحداث في التحذير من الانسياق وراء الأفكار الهدامة للفرد والمجتمع وترسيخ مبادئ الوسطية التي تؤكد عليها كل الأديان .
- تضمن البرنامج لبعض المعلومات والمواقف لأحداث وشخصيات تاريخية تعد قدوة بالنسبة للتلاميذ في التضحية من أجل الوطن والولاء والانتماء له الأمر الذي أدي إلي اقتداء التلاميذ بهم وتمثلهم لسلوكهم الأمر الذي ساعد في تنمية الانتماء والولاء للوطن والذي يعد أحد أبعاد الأمن الفكري.
- تضمن البرنامج الكثير من المواقف والقصص والرسوم الكاريكاتيرية التي تعلي من شأن التماسك والاتحاد والبعد عن أسباب الفرقة والاختلاف مما ساهم في تنمية الكثير من أبعاد الأمن الفكري وفي مقدمتها التعايش مع الآخر. ويتفق ذلك مع نتائج هذه الدراسات: (عزة فتحي، ٢٠١٤)، (Roman ,et. al,٢٠١٨)
- تصميم مواقف تعليمية في شكل مسرحيات أو حوار بين التلاميذ وبعضهم البعض، الأمر الذي يتيح الفرص لتقبل الرأي والرأي الآخر والبعد عن التعصب والعنف، والتأكيد علي ضرورة قبول الآخر والتعايش معه بغض النظر عن لونه أو دينه أو جنسه. ويتفق ذلك مع هذه الدراسات: (إلهام فرج،٢٠١٤)، (أماني حميدة، ٢٠١٧) ، (سامح عبد الخالق، ٢٠١٩)، (عبد الحميد جاب الله،٢٠٢٠).
- تضمن البرنامج عديد من الصور والرسوم التي تحث علي المحافظة علي ممتلكات ومقدرات الدولة وتنمية الشعور بالمسئولية الفردية والمجتمعية، وتعزز السلوكيات الايجابية ومنها احترام التعدد والاختلاف والتعايش السلمي مع الاخرين داخل المجتمع؛ بالإضافة للمساهمة في تنمية التفكير الإيجابي نحو المواقف والقضايا المجتمعية والبيئية المختلفة. مما ساهم في تنمية الأمن الفكري لدي التلاميذ. ويتفق ذلك مع نتائج هذه الدراسات: (هبه الله عبد الفتاح،٢٠١٧)، (مروي اسماعيل،٢٠١٧)، (حنان

الدسوقي، ٢٠١٧)، (أماني حميدة، ٢٠١٧)، (أحمد كمال وعبد العال عبد السميع، ٢٠١٧)

- أدي إثراء البيئة الصفية بالتعلم القائم علي المشاركة الفعالة بين المعلم والمتعلمين إلي تنمية التفاهم الفكري واحترام آراء الآخرين وتدعيم الثقة بالنفس والوعي بأهمية المهام المطلوب انجازها وتحمل المسئولية مما كان له أثر واضح في نمو أبعاد الأمن الفكري.
- تدعيم المناقشات والمواقف التعليمية بالأدلة المنطقية والعقلية التي تساعد علي الفهم بشكل صحيح وتصحيح المفاهيم الخاطئة لدي التلاميذ والمساعدة في مواجهة الحملات الموجهة ضد مجتمعاتنا وقيمنا العربية والاسلامية مما ساعد علي زيادة الوعي لدي التلاميذ وأدي لتنمية بعد الوقاية الفكرية لديهم.
- تضمنت الوحدتين التجريبيتين علي العديد من الرسوم والصور والمواقف المرتبطة بالتنمر الالكتروني ومحاولة انتهاك خصوصية الآخرين وسلبيات المواطنة الرقمية وكيفية التعامل معها بشكل صحيح، مما ساعد علي تصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم عن المواطنة الالكترونية وكيفية التعامل بشكل صحيح والاستفادة منها.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، ووفقا لما قدمه من أدوات بحثية، وما تم استخلاصه من نتائج تجريبية وملاحظات ميدانية، توصي الباحثة بما يلي:

- الاستفادة من قائمة الامن الفكري عند إعداد البرامج الخاصة بتلاميذ المرحلة الاعدادية.
- ضرورة تضمين أبعاد الامن الفكري فى مناهج الدراسات الاجتماعية فى مختلف المراحل الدراسية.
- ألا تقتصر كتب الدراسات الاجتماعية في تقويمها على النواحي المعرفية فحسب، بل تركز على قياس الجوانب الوجدانية للتلاميذ.
- التنويع فى الأنشطة التعليمية والأساليب التي تسهم في تحقيق تنمية لأبعاد الامن الفكري لدى التلاميذ.
- اهتمام المناهج بترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال، والتسامح، ثقافة الحوار، الاختلاف، احترام الآخر، ونبذ العنف والتطرف الفكري.

- تشجيع التلاميذ على أن يفكروا تفكيرًا ناقدًا في حياتهم، وفى المقررات الدراسية ويكونوا قادرين على التفسير والتحليل والاستنتاج وتقويم المعلومات الدراسية.
- إعداد أدوات تقويم أبعاد الامن الفكري لدي التلاميذ في مختلف الصفوف للكشف عن أى ميول غير مرغوبة مبكرا وامكانية تقويمها.
- اهتمام المعنيين بإعادة النظر في مناهج الدراسات الاجتماعية بالصفوف الثلاث للمرحلة الاعدادية لإدخال مفاهيم وقيم وأبعاد الأمن الفكري.

مقترحات البحث :

في حدود الدراسة الحالية وما أسفرت عنه من نتائج , تقترح الباحثة الدراسات الآتية:

١- فاعلية برنامج قائم على الانشطة لتنمية الهوية الثقافية والقيم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢- فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على التعلم المدمج لتنمية الامن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

٣- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء الوقاية الفكرية.

٤- فاعلية برنامج مقترح فى التاريخ فى ضوء التوجهات العالمية المعاصرة لتنمية الأمن الفكري لدي الطلاب المعلمين بكليات التربية.

المراجع

أحمد بدوى أحمد (٢٠١٥): فاعلية وحدة مقترحة قائمة على المواطنه بمنهج الدراسات الاجتماعية فى تنمية بعض قيم الامن الفكرى ومهارات اتخاد القرار لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٧٠.

أحمد بدوي أحمد وعبد العال رياض عبد السميع (٢٠١٧): برنامج مقترح قائم علي المدخل البيئي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية أبعاد التسامح ومهارات التفكير الايجابي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر الدولى للجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية فى الفترة من ٣–٤ اكتوبر ، جامعة عين شمس.

أحمد عبد الرشيد حسين (٢٠١٥): فاعلية برنامج مقترح قائم على الانشطة الحوارية اللاصفية فى الجغرافيا لتنمية قيم الانتماء والوعى بمفهوم جودة الحياة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ع٧٢.

أحمد عبدالله (٢٠٠٦): فعالية برنامج مقترح لتطوير الانشطة الصفية واللا صفية في ضوء المستويات المعيارية بمناهج الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات كتابة البحوث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.

أحمد محمد الحسين (٢٠١٧): صناعة الكتاب المدرسي، الرياض، مركز الاستشارات والبحوث والتدريب.

أرزاق محمد عطية (٢٠١٨): فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة علي أبعاد التربية المدنية بمنهج التربية الأسرية في تنمية قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدي طالبات الصف الثالث الاعدادي، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع٩، ص ٦٣– ١١٣.

أسامة عبد الرحمن (٢٠١٥): منظومة الأمن العربى ، القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .

أماني مصطفي حميدة (٢٠١٧): برنامج مقترح في التاريخ لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر الدولى للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية فى الفترة من ٣–٤ اكتوبر ، جامعة عين شمس.

إيهاب عيسي المصرى وطارق عبد الرؤوف محمد (٢٠١٣): القيم التربوية والأخلاقية "مفهومها– أسسها– مصادرها"، القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

حسيب محمد حسيب (٢٠١٧): التسامح وتقبل اختلاف الآخرين ... رؤية نحو تجديد الخطاب التربوي ، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية فى الفترة من ٣-٤ اكتوبر ، جامعة عين شمس.

حسين محمد سليم (٢٠٠٩): فعالية برنامج قائم على الانشطة الصفية فى تنمية التحصيل ومهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير، كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس.

حنان ابراهيم الدسوقي (٢٠١٧): فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات الحكم القيمي وقيم التسامح وقبول الآخر لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية ، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية فى الفترة من ٣-٤ اكتوبر ، جامعة عين شمس.

رشا السيد عبد الله (٢٠١٦): برنامج قائم علي استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات استخدام الأدلة التاريخية وبعض مهارات التفكير التأملي لدي الطالب المعلم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

رشدي فام منصور (١٩٩٧): حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الاحصائية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٦،٧.

سامح عبد الخالق (٢٠١٩): وحدة مقترحة في ضوء أبعاد الهوية الثقافية لتنمية التسامح والتماسك الاجتماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاته نحو مادة التربية الوطنية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع١١١، ص ١٩٥-٢٦٤.

سهاد عبد الله عطا (٢٠١٧): أثر برنامج تعليمى قائم على استراتيجيات الحوار والمناقشة فى تنمية مفاهيم الامن الفكرى، مجلة الدراسات الاجتماعية، المجلد ٢٣، ع ١.

سهير عبد الله حجاب (٢٠٠٦): فعالية برنامج نشاط مقترح فى الدراسات الاجتماعية لتنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

شيرين محمود دردير‌ى (٢٠٠٩): فاعلية برنامج تدريبي فى الأنشطة المدرسية لتنمية القيم الخلقية للأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عادل ابراهيم الشاذلي (٢٠١٨):فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الاعدادية في المسار المصري بمحافظة الاحساء، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الازهر.

عاطف محمد سعيد (٢٠١٠): فاعلية برنامج يعتمد على الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية فى تنمية مفهوم الأمن القومى الشامل لدى تلاميذ الصف الرابع بالتعليم الأساسى، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٣٠.

عبد الحميد صبرى جاب الله وأسماء زكى محمد (٢٠١٢): تصور مقترح لمناهج الدراسات الإجتماعية فى المرحلة الإعدادية وأثره فى تنمية التحصيل والوعى بأبعاد الأمن الفكرى والذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، ع ٣٨، يناير.

عبد الحميد صبري جاب الله(٢٠٢٠): فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم علي النظرية البنائية الاجتماعية لتدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم التسامح ومهارات المشاركة المجتمعية لدي طلاب المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها، ع ١٢١، يناير.

عبد العزيز عقيل العنزي ومحمد سليم الزبون (٢٠١٥): أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكرى لدى طلبة المرحلة الثانوية فى المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٤٢، ع ٢، المملكة العربية السعودية.

عبير عبد المنعم فيصل (٢٠١٥): برنامج مقترح قائم على اسلوب الحوار فى مادة علم الاجتماع لطلاب المرحلة الثانوية لتنمية قيم قبول الاخر، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٧٠.

عزة فتحي علي (٢٠١٤): برنامج مقترح لتحقيق الأمن الفكري للشباب باستخدام استراتيجية المحاكمة العقلية لمحاكمة قيم الفكر المتطرف والتكفيري وتعزيز قيم الوسطية والانتماء والولاء للوطن ،دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع٥٠،ص ٩١–١٤٧.

علي أحمد الجمل (٢٠٠٧): فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامى بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنه فى تنمية الوعى بالمسئولية الإجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، ع ١٣ نوفمبر، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عمر سليمان الاشقر (٢٠٠٢): نحو ثقافة اسلامية أصيلة، عمان ،دار النفاس.

غادة عبد الفتاح عبد العزيز(٢٠١٧): فاعلية استخدام محرر الويب التشاركى فى تنمية الامن الفكرى والتعايش مع الاخر لدى طلاب كلية التربية قسم التاريخ، المؤتمر الدولى للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٣-٤ أكتوبر.

فوزية محمد الدوسرى (٢٠١٧): فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على رسوم الكاريكاتور فى تنمية مفاهيم مهددات الأمن الفكرى بمقرر الدراسات الإجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ،(١) ٢٥.

كامل دسوقي الحصرى (٢٠٠٥): فعالية برنامج مقترح قائم على الأنشطة فى تنمية بعض المهارات الإجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة المنوفية.

محمد سعيد زيدان وحسني هاشم الهاشمي (٢٠١٧): فاعلية برنامج قائم علي المواقف الحياتية في تنمية التسامح الفكري واتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو مادة الفلسفة، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية فى الفترة من ٣-٤ اكتوبر ، جامعة عين شمس.

محمد زياد حمدان (٢٠١٥): التربية المدنية المندمجة في مجتمع عربي معاصر- تنمية الناشئة ثروة وطنية استراتيجية، دار التربية الحديثة.

مروي حسين اسماعيل (٢٠١٧): برنامج اثرائي مقترح في الجغرافيا قائم علي بعض القضايا السياسية المعاصرة لتنمية التحصيل المعرفي وقيم قبول الاخر لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية ، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية فى الفترة من ٣-٤ اكتوبر ، جامعة عين شمس.

منال صلاح الدين رمضان (٢٠١٦): فاعلية تدريس وحدة تعليمية مقترحة فى الدراسات الإجتماعية فى ضوء الأحداث الجارية على تنمية الإنتماء الوطنى ومفاهيم الأمن الفكرى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.

نجلاء علي محمد (٢٠١٢): فاعلية برنامج أنشطة تعليمية متكاملة فى تنمية مهارات التفكير الإبتكارى لطفل الروضه، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

نجلاء محمد ابراهيم (٢٠١٥): دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب استراتيجية مقترحة، بحث مقدم لمؤتمر أثر تطبيق الشريعة في تحقيق الأمن في الفترة من ٨–٩ ديسمبر، الاحساء، المجلد الثاني، ص ١١٣٥– ١١٥٦.

الهام عبد الحميد فرج (٢٠١٤): اتجاهات الطلاب نحو ثقافة المواطنة في مصر، مجلة التربية المعاصرة، ع ٩٧، ص ١٣٣– ١٨٠.

هناء حامد زهران (٢٠١٧): أثر استخدام استراتيجية المناقشة الجماعية في تنمية قيم المواطنة وتقبل الآخر بمنهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثالث الاعدادي، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية فى الفترة من ٣–٤ اكتوبر ، جامعة عين شمس.

هناء حسني على (٢٠١٣): أدوار معلم الدراسات الاجتماعية في تنمية الأمن الفكري لدى المتعلمين " دراسة ميدانية"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ٥٥.

هناء محمد عبد الباسط (٢٠١٠): فعالية برنامج مقترح فى الانشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية للصف الثانى الاعدادى فى ضوء مبادىء القانون الدولى الانسانى ، رسالة ماجستير، كلية التربية بالإسماعيلية.

Emily, R.L (2011): Metacognition: A Literature Review, Pearson, Research Report.

Haddock, CK, Rinkdskopf, D, & Shadish, C. (1998): Using odds ratios as effect sizes for meta-analysis of dichotomous data: A primer on methods and issues psychological methods, 3,339-353.

Jovanovic Slavoljub, et al (2015): To the environmental responsibility among students through developing their environmental values, procedia- social and Behavioral Sciences, vol.171,pp.317-322.

Kucuk,Z & Saysel. A.(2017): Developing Seventh Grade Students understanding of complex Environmental Problems with systems tools and representations, Research in Science Education, pp1-24.

Roman, A., Dana, B., Alexsander, Yuri, m.,(2018): Formation of Social Tolerance among future teachers, European Journal of comtemporary Education, vol.7, no.4, pp.754-763.

Rubenstein, R.E.(2017): State Security, Human Security, and the problem of Complementarily, In Rethinking Security in the Twenty-First Century (pp.225-243).Palgrave Macmilan US.

Ushe Mike(2015): Religious Conflicts and Education in Nigeria: Implications for National Security, Journal of education and Practice,v6 n2.

Abstract: The aim of the current research is to identify the effectiveness of a program in social studies based on activities to develop intellectual security for middle school students, and the evaluation tool was represented in the Intellectual Security Scale. (46) students from the first year of middle school in Imam Malik School of Basic Education in the administration of Abu Sweir in Ismailia, and the research sample was divided into two equal groups, one experimental and the other controlling, and the results of the research showed that the students of the experimental group outperformed the students of the control group in the intellectual security scale. Which confirmed the effectiveness of the program in developing the intellectual security of the students (the research group).

Keywords: activity-based program - intellectual security - preparatory stage